



الأحد 6 ذو القعدة 1446 هـ - 4 مايو 2025

أخبار النافذة

[فائض تجاري أمريكي خدمي مستمر منذ عقود دعوى عاجلة جديدة من 57 محامًا على اتفاقية «تيران وصنافير» أمام القضاء الإداري](#) | [ميدل إيست آي: ما هي سفينة "أسطول الحرية" إلى غزة؟ فصل تعسفي وأجور زهيدة.. قانون حديد للعمال يُكرّس الظلم والاستغلال بالفيديو](#) | [مشاركة تاريخية تُعيد "البليشي" نقيبًا للصحفيين.. "صفعة" لحكومة السيسي! ميدل إيست مونيتور](#) | [مصر تحقق في اتهامات ضد الناشطة داليا زيادة بالتعاون مع إسرائيل](#) | [ديفيد هيرست: الأردن يحظر الإخوان المسلمين لإرضاء ترامب.. وسلك طريقًا محفوفًا بالمخاطر كامل](#) | ["الوزير: أنشأنا 4382 مصنعًا منذ يوليو 2024.. ونشطاء: "بغني 16 مصنعًا في اليوم.. يا كذاب](#)

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسيرة
 - ميديا

الرئيسية « أرشيف » عربيه وإسلاميه

عبدالفتاح : سنة بكل ما فيها تقول لك “ فشلت ”





الأربعاء 3 يونيو 2015 12:06 م

بقلم – د. سيف الدين عبد الفتاح:

ليس هذا كلام معارض ولا رافض.. هذا ما تنطق بها السنة بل السنتان بكل ما فيهما من أقوال وأعمال وأحوال. الذين يصرخون في وجوه المصريين: لا تحاسبوه.. سنة لا تكفي.. هؤلاء يقولون له بالصرح المريح: لقد فشلت من حيث يشعرون أو لا يشعرون.

الذين يصرون على مواجهتك رغم دمويتك وتجبرك وطغيانك.. يقولون لك مبتسمين واثقين: أيها القاتل الفاشل قد فشلت.. سنة كبيسة كثيبة بكل ما فيها من كوارث ومصائب وخيبات أمل تقول بملء فيها: فشلت.. فشلت.. فشلت.

لقد بدأت خائفا بخيلا بأي وعد: لا تعد بشيء، لكنك سرعان ما غلبك غرورك فإذا بالوعود والعهود تبدلها بغير ثمن ولا دليل.. تذكر أنك ظهرت مندهشا متعجبا حين سئلت: أين برنامجك؟ ألقيت بالوعود وأنت لا تنوي فعل شيء، فقط لتبرر دخولك في أمر لست له وليس لك، ولتجاهل شرعنة اغتصابك وانقلابك وتداري بطشك وجبروتك، فبقي كل ذلك وتبخرت الوعود الزائفة..

اقتصادنا يقول لك: فشلت.. فقد أظلمت الدنيا أكثر في عيون من قلت لهم إنهم نور عيني.. ونأت الظهور بأحمالها من الرفع العمدي للأسعار، والكذب الحصري في قضية الأجور.. فشلت في تطبيق حد أدنى أو أقصى، وكنت قد وعدت وتوعدت، ثم خضعت واستسلمت لمن هم أقوى منك.. ادعيت أنك ستحارب الفساد، ثم لم تقرب إلا أهله ولا زلت تُعَيِّن في أعلى المناصب فاسدين مُعلنين غير مستورين، وتتجاهل ضجيج الرافضين، وكأنك تقول: (بل نحن مصلحون).

مجتمعنا يقول لك: فشلت بل أفسدت.. زدت الناس انقساماً وتفرقا، بل تباعدا وتباغضا.. حتى زيارتك إلى ألمانيا على سبيل المثال ألبت فيها الناس على بعضهم البعض، فهذا معك وذاك ضدك، ولا تزال تحشد الحشود وتهدر الأموال كي يصطف لك مؤيدوك، ولا تشعر بالخزي ممن يحتجون عليك وبعارضونك.. ما هذا بحكم ولا غدارة، إنما صناعة فرقة قائمة ودائمة يتصدع معها بانيان الجماعة الوطنية وأركانها، تحت دعاوى شتى تحدثت بها زورا وبهتانا.. لقد نجحت في هذه الصناعات: الفرقة والشحناء والبغضاء والاحتراب والإرهاب.. إنه نجاح الفاشلين.. وقال من قال إنك قمت بما قمت به مدفوعا لتحاشي حرب أهلية قد أوشكت، فصرت بخطابك وسياساتك تدفع الأمور دفعا إلى حافة الاقتتال الأهلي، زرعت الكراهية وصنعت الانقسام ودفعت جوقة الإفك الإعلامي في طريق سياسات الاستئصال تروّج لها وتبرر لمذبحة ممالك قاتلة وشاملة، وتقول ويقول من هم في ركابك ومن سدة بطشك وقمعك أن كل هذا من أجل الوطن؟!

تحدثت عن مواجهة إرهاب محتمل، وعن إرهاب في سيناء، فما حددت شيئا سوى سياسات أشرت أنت بلسانك إلى خطورتها وأدنت ما تفعل من سياسات من هدم بيوت في سيناء ومن تفجير منشآت ومن تهجير وإنشاء منطقة عازلة، أدنت ذلك من قبل ثم فعلت ولم تقل لأهل سيناء أو عموم أهل مصر لِمَ نقضت بفعلك ما سبق مما أعلنت أو قلت؟!، حال سيناء وأهلها يهتف لقد فشلت!، وأمن الناس وأمانهم ورقمهم وتنميتهم كل هؤلاء يقولون لك: لقد فشلت.

ديننا وتجده بأصوله يقول لك: فشلت وتعديت.. تتحدث عن ثورة دينية، وأنت أبعد ما تكون عن التجديد والثورة، وما هي إلا تبديد وعورة.. أنت في حقيقة الأمر لديك تصور مسبق لتقويض أسس الدين، وتمارس ذلك بلا أدنى روية.. ماذا تعرف عن خبرات تجديد أمر الدين في تاريخ المسلمين؟ وماذا تعرف من قواعد ذلك وضوابطه وصفات القائمين عليه؟، لقد تصدر لتجديد الإسلام – بدفع منك – من يراهم الناس أهل فن منفلت وثقافة مبتذلة.. ما هذا بتجديد بل هو تبديد للدين والتدين.. أنت تعلم أن الدين الحقيقي سوف يقف في وجه الاغتصاب والانقلاب والإرهاب، ويقاوم كل سياسات السوء التي صارت محلاً لتدنُّر الناس على خطورتها وضلالها.. المستبد لا يطلب تجديدا حقيقيا لأمر الدين ولكنه في حقيقة أمره يبذل لا يجدد.

أمننا الشخصي والقومي يهتف: فشلت ثم فشلت.. فأين أمن مصر القومي؟ وأين أنت من أمن الإنسان الحقيقي حينما تطارد وتعتقل وتقتل وتخنق وتحرق.. ليس هذا مجرد فشل، لكنه مسار أسود من الطغيان العاشم والجور والتجبر الذي لا يمكن أن يدوم في وطن وبين مكونات أمة وشعب.. إن حجم المخاطر والتهديدات من الداخل والخارج التي باتت تحيق بالوطن وأهله، حتى استسهل الناس ترك الوطن، والبحث عن أرض أخرى.. كل ذلك يقول لك: فشلت في كل شيء.

حتى إعلامك الخبيث وأذرعك التي ظننتها سنداً وصوناً لك، إذا بها تفصح كل خطوة من خطواتك، وتميط اللثام عن خبيثاتك وما تحاول التستر عليه من كل ما يغضب الله سبحانه وتعالى.. أبواقك تقول في كل برامجها ودفاعاتها الحمقاء عنك ودعوتها للشعب أن يرحل ويغور، وأن يتخلى عن مطالبه الآدمية وحقوقه الإنسانية وحرياته الأساسية.. تقول: فشلت وخربتها..

آلة العدالة التي سبستها ووظفتها لقمعك وحوّلها إلى آلة جور وبطش وعدوان، وأخرجتها عن كل قواعد العدل وحدوده وأعرافه، لكي تعتقل وتتكلم وتعدم باسمها، تقول لك: فشلت وظلمت..

لقد فشلت في إحراز أية مصداقية لكلامك وخطابك وأي من وعودك الوهمية، حتى تأكلت كتلتك من كل جانب وطريق.. لتؤكد أن هذا الجمع الذي كوّنته بالزور والزيف بالغصب لا يمكن أن يستمر.. وأن كيان المصالح الخبيثة هو كيان منهار من قواعده وأوهن من بيت العنكبوت.. لأنه يقوم على خبث الطوية وسوء النية والمصلحة الشخصية الأنانية.. وقمة في الفساد والفشل..

قل لي عن إيجابية واحدة قمت بها أو عملت لها، إلا أن تكون من جنس غصبك وظلمك معتقداً أنك تنال أمانك وشرعية حكمك بمزيد من المتاريس أو نفاق سدنتك المهاويس.. أو اصطحاب الفاشلين المتحالفين معك على الفشل..

يا هذا، إن كل هذا ليس إلا عين الفشل.. ومشاريعك الوهمية التي قلت عنها قومية، أردت بها أن تتجمل أمام مريدك وتجذب فإذا بك تكذب وتكذب.. لأنها انكشفت عن أكبر فناكيش قومية في تاريخ مصر.. إنها سنة صادقة تشهد على أكذب منظومة.. منظومة لم تنجح إلا في الفشل.. "إن الله لا يصلح عمل المفسدين".

[تقارير](#)

[ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟](#)

[الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م](#)

[اخبار فلسطين](#)

[خطة إسرائيلية لوضع #رفح ضمن "المنطقة العازلة".. وجنود صهيانية يقتلون كل من يقابلهم حتى الأطفال](#)

[الخميس 10 أبريل 2025 10:00 م](#)

[مقالات متعلقة](#)

مجلسة أرميا لاء اهتلاعة دعبي عماجلا مرحلا لوخذن مانوزيراة عماجريت حابعنم

[منع باحث بجامعة أريزونا من دخول الحرم الجامعي بعد اعتدائها على امرأة مسلمة](#)

. لوينطاسيا في خيراتلا ايراك دجسمي لا دوعي ناذلاً .. اماء 80 م اد عاطقنا دعبي

[بعد انقطاع دام 80 عاما.. الأذان يعود إلى مسجد كاربا التاريخي في إسطنبول..](#)

قزغ ن ء راصحلا ريسكلا ةيلودلا ةنجللا رارق دعبر راجبلإا دعئسي ةبرحلا لو طسا

[أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة](#)
ندنلإ س راحملا يدحإي فن يملسملا ةلاص رطا حىءن عطلا ض فر ةينا طير ةمكحم

[محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك